

بيان جمهورية العراق

بشأن عالمية اتفاقية حظر الذخائر العنقودية

Universalization of the Convention

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة،

السيدات والسادة،

في مستهل كلمتي، يسر وفد جمهورية العراق التقدم بالتهنئة إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية لمناسبة توليها رئاسة المؤتمر الاستعراضي الثالث لاتفاقية الذخائر العنقودية، وإلى سعادتك على رئاسة أعمال هذا المؤتمر، معربين عن تقديرنا للجهود التي بذلتموها في الإعداد والتحضير لأعماله، ومتمنين لكم التوفيق في قيادته ومتطلعين نحو نتائج تسهم في تعزيز تنفيذ الاتفاقية وتحقيق أهدافها الإنسانية.

كما يعرب وفد بلادي عن تقديره لوحدة دعم تنفيذ الاتفاقية، ولمنسقي عالمية الاتفاقية من النرويج وكوستاريكا، وللدول الأطراف والمنظمات الدولية والمجتمع المدني، على الجهود المبذولة لتعزيز الانضمام إلى الاتفاقية وترسيخ مبادئها وأهدافها.

السيد الرئيس،

يؤكد العراق مجدداً أن تحقيق عالمية اتفاقية حظر الذخائر العنقودية يمثل ركناً أساسياً في بلوغ غايتها الإنسانية، وأن توسيع نطاق الانضمام إليها يعزز الحماية الدولية للمدنيين ويسهم في ترسيخ القاعدة الدولية الراضة لاستخدام الذخائر العنقودية وما تخلفه من آثار إنسانية طويلة الأمد.

وفي هذا السياق، يرحب العراق بانضمام دول جديدة إلى أسرة الاتفاقية منذ المؤتمر الاستعراضي الثاني، وفي مقدمتها جمهورية نيجيريا الاتحادية التي صادقت على الاتفاقية في 2023، وجمهورية جنوب السودان التي انضمت إليها في 2023، مما رفع عدد الدول الأطراف في الاتفاقية إلى 112 دولة. وبهذا الصدد يأمل العراق أن تمثل هذه الخطوات حافزاً لمزيد من الدول للانضمام إلى الاتفاقية.

السيد الرئيس،

لقد وضع العراق عالمية الاتفاقية ضمن أولويات رئاسته للاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في جنيف عام 2023. وانطلاقاً من هذه المسؤولية، أولى العراق اهتماماً خاصاً لتعزيز الحوار مع الدول غير الأطراف، لا سيما دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، التي ما زال مستوى انضمامها إلى الاتفاقية محدوداً.

وفي إطار جهود العراق لتعزيز عالمية الاتفاقية على المستوى الإقليمي، وكرئيساً للاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف، فقد استضاف على هامش أعمال اللجنة الأولى لنزع السلاح والأمن الدولي للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، في مقر الأمم المتحدة في نيويورك بتاريخ 18 تشرين الأول 2022، المائدة المستديرة الإقليمية العربية المعنونة:

“Peace Building and Development through Disarmament Conventions”

اذ شارك فيها ممثلون عن 14 دولة عربية، من بينها عشر دول غير أطراف وأربع دول أطراف، وشكلت هذه المائدة منصة للحوار بشأن أحكام الاتفاقية وفرص وتحديات الانضمام إليها، ولا سيما في المنطقة العربية. واستكمالاً لهذا المسار، فقد استضاف العراق في بغداد بتاريخ 19 آذار 2023 ورشة العمل الإقليمية العربية المعنونة:

“Peace Building and Development Through the Convention on Cluster Munitions”

اذ استهدفت الورشة تشجيع الدول العربية غير الأطراف على الانضمام إلى الاتفاقية وتعزيز الحوار بشأن سبل تحقيق عالميتها وتنفيذها في المنطقة العربية، وشكلت متابعة مباشرة للمائدة المستديرة التي عقدها العراق في نيويورك عام 2022. ومن هذا المنطلق، يؤكد العراق أن هذه الجهود انطلقت من قناعاته بأن الحوار الإقليمي وتبادل الخبرات ومعالجة التساؤلات والتحديات التي تواجه الدول غير الأطراف تمثل أدوات عملية لتعزيز عالمية الاتفاقية، ولا سيما في المناطق التي لا يزال مستوى الانضمام فيها إلى الاتفاقية دون الطموح. وفي هذا السياق، فان تجربتنا خلال رئاستنا للاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف أكدت لنا أن تعزيز عالمية الاتفاقية يتطلب الحوار المستمر، والانخراط المباشر مع الدول غير الأطراف، وفهم شواغلها، وبناء جسور التعاون معها، إلى جانب إبراز القيمة الإنسانية والتنمية للاتفاقية.

السيد الرئيس،

على الرغم من التقدم المحرز، فإن عدد الدول الأطراف في الاتفاقية يبلغ حالياً 112 دولة، إلى جانب 12 دولة موقعة لم تستكمل بعد إجراءات التصديق، الأمر الذي يؤكد أن تحقيق العالمية الكاملة للاتفاقية ما يزال يتطلب جهداً دولياً وإقليمياً متواصلاً، كما نؤكد على أهمية أن تظل العالمية مسؤولية مشتركة للدول الأطراف، وأن تستمر الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لإبراز الأبعاد الإنسانية والتنمية للاتفاقية وتعزيز فهم التزاماتها والمكاسب الإنسانية المترتبة على الانضمام إليها. وبناء على ذلك، يحث العراق الدول الموقعة التي لم تستكمل بعد إجراءات التصديق إلى استكمالها، والدول غير الموقعة إلى الانضمام إلى الاتفاقية، ويشجع على مواصلة الحوار معها ومعالجة التحديات التي قد تعيق انضمامها، والاستفادة من الخبرات والدعم الذي توفره الدول الأطراف ووحدة دعم تنفيذ الاتفاقية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني.

السيد الرئيس،

في مقابل الخطوات الإيجابية التي تحققت على صعيد العالمية، يعرب العراق عن اسفه لانسحاب جمهورية ليتوانيا من اتفاقية حظر الذخائر العنقودية في آذار 2025 .

ويرى العراق أن الحفاظ على عالمية الاتفاقية لا يقتصر على توسيع عضويتها فحسب، وإنما يتطلب كذلك صون وحدة مجتمع الدول الأطراف والمحافظة على الالتزام بأحكام الاتفاقية ومبادئها الإنسانية. وفي هذا الإطار، يأمل العراق أن تبقى الاتفاقية إطاراً جامعاً وقادراً على تعزيز الثقة بالتزامات نزع السلاح الإنساني، وأن تتجنب الدول الأطراف أي خطوات من شأنها إضعاف الزخم المتحقق نحو عالميتها.

السيد الرئيس،

ان عالمية الاتفاقية ليست هدفاً مؤسسياً فحسب، بل هي شرط أساسي لتعزيز حماية المدنيين ومنع المعاناة الإنسانية الناجمة عن الذخائر العنقودية، وأن انضمام اي دولة إلى الاتفاقية يمثل خطوة إضافية نحو تحقيق هدفنا المشترك المتمثل في عالم خالٍ من مخاطر الذخائر العنقودية.

وفي الختام، يتطلع العراق إلى أن يشكل المؤتمر الاستعراضي الثالث وخطة عمل العاصمة فيينتيان 2027-2032 محطة جديدة لتعزيز جهود العالمية، والحفاظ على وحدة مجتمع الاتفاقية، وتحويل الالتزام السياسي بأهدافها إلى خطوات عملية نحو انضمام أوسع خلال الدورة الاستعراضية المقبلة.

... شكراً السيد الرئيس.